

درس 8 | زينة الفتنة | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

عاير سبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:05

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله. اما بعد فاها لا ومرحبا بكم. في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل وما زلنا نتكلم عن الدنيا وصفتها في كتاب - 00:00:29

برينا عز وجل وما تكلم به حبيبنا صلى الله عليه وسلم ووصف به هذه الدنيا التي نعيش فيها كمعبرا الى الاخرة ذكرنا في الحلقة الماضية انواع الزينات المختلفة الموجودة في هذه الدنيا. وذكرها ربنا في كتابه الكريم وفصل فيها تفصيلا - 00:00:49 عجيبة زكرنا في الحلقة الماضية زينة الحمد. يعني ايه زينة الحمد؟ يعني الزينة التي اكثر الله عز وجل منها في الارض كي احمده عباده بعد ذلك. كي يحسنوا عبادته كي يحسنوا ذكره. وكل اما زادت قدرتك على - 00:01:09

الطعام والشراب ونوع اللباس ونوع الامكانيات الهائلة في الارض وحملها اجمل تجميل حقيقة يعني شيء فعلا مبهر ومبدع وعظيم وراقي للغاية. وكل اما اتعلمت اكتر كل اما اكتشفت خير اكتر في الدنيا. وكل اما زادت قدرتك على - 00:01:29 الرقي والعظمة في جوانب العلوم المختلفة تكتشف اشياء انت بتعرف انك انت صغير وربنا سبحانه وتعالى قادر وكبير وعظيم سبحانه وتعالى. يبقى ده نوع من الزينة. اتكلمنا عليه في الحلقة اللي فاتت. والهاردة هنتكلم على نوع جديد من انواع الزينة - 00:01:49

اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في كتابه الكريم. وذكر ان هذه الزينة لها هدف خاص جدا جدا في هذه الدنيا وهي زينة الفتنة انا ليه سميتها الفتنة؟ لأن ربنا سبحانه وتعالى جعلها للاختبار. زين لنا ربنا عز وجل امورا معينة في - 00:02:09 هذه الحياة كي يختبرنا كي يفتننا فيها كي يبتلينا فيها ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا تصريحا في كتابه في اكتر من موضع على سبيل المثال يقول ربنا عز وجل المال - 00:02:32

والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا يبقى هنا عمل مقارنة بين امررين زينة تفتنك وتخبرك يا ترى تلتله بهذه الزينة عن دورك الرئيسي ولا تنظر الى الاشياء الاهم والاعظم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - 00:02:46

طب هو المال ولا البنون حاجة حرام؟ هي مش حاجة حرام. بس الناس ملهية بالمال والبنون عن الباقيات الصالحات ايه هي الباقيات الصالحات؟ كل عمل صالح يبقى في ميزان حسناتك. كل عمل صالح. لما الانسان بيموت كما يقول - 00:03:16 الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. لو ما عندكش واحدة من الثلاثة دولت خلاص العمل انقطع. ما حصلته في الدنيا - 00:03:36

من اموال من اراضي من مساكن من كذا من كذا كله خلاص انتهى. لا يتبعك في قبرك. ما الذي يتبعك في قبرك؟ عملك طالع. وما الذي يستمر في العمل بعد وفاتك صدقة جارية؟ الناس بتستفيد منها بعد موتك. علم ينتفع به - 00:03:56 سواء انت الفت ولا كتبت ولا قلت ولا ساهمت في نشره عند الناس حتى لو مش انت اللي عامله. يعني واحد اشتري كتب ووزع

وواحد تكتب في مكتبة واحد كتاب في مجامع علم انه ينتاب في واحد صرف على دار لتعليم الاطفال للقرآن او تعليم الاطفال

للدراسة او القراءة والكتابة - 00:04:16

ناس من امية علم يتتفع به او ولد صالح يدعو له. هذا ولد يستمر في الدعاء فيستمر العمل للانسان الذي توفي. وهذه امور غير واضحة في اذهان الكثيرين من الناس. فيلتهوا بهذه الزينة وهي زينة حقيقة - 00:04:36

الجميلة محبة الى النفس عن دورهم في مرضات الله عز وجل. يقول ربنا عز وجل في كتابه الكريم زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة - 00:04:56
الانعام والحرث ذلك متع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. قل النبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحت الانهار. خالدين فيها. هذه مقارنة واضحة يا اخواني. هكذا في - 00:05:16

بكل ايات القرآن الكريم. ذاك امر الدنيا ووضح في امر الدنيا انها في انواع مختلفة جدا من الزينة. زين بهذا النص زين للناس وذكر انواع مختلفة ذكر زينة النساء وذكر زينة البنين وذكر زينة الاموال بانواعها المختلفة - 00:05:36
المال انواع كثيرة جدا واصناف كثيرة جدا. قناطير مقنطرة من الذهب والفضة خيل مسمومة انعام حرف. كل الكلام دعوت ذلك متع الحياة الدنيا. وبعدين والله عنده حسن المآبة. قل النبئكم بخير من ذلكم. وذكر امر الاخيرة. فهذا - 00:05:56

نوع من انواع الزينة هي نوع من انواع زينة الابلاء. هي انواع كثيرة جدا في الدنيا اشهراها ثلاثة. اشهر هذه الانواع ثلاثة. المال والنوع الثاني البنون والنوع الثالث النساء. حتى في الاية اللي قلناها من شوية زين للناس ذكر فيها سبحانه وتعالى. اول حاجة النساء زين للناس حب الشهوات من - 00:06:16

النساء والذكر والبنين الاولاد وذكر الاموال بانواعها واصنافها المختلفة. المال والبنون زينة الحياة الدنيا على اديتي ان شاء الله هنتكلم فيها على زينة المال ولو لقينا شوية وقت ممكنا نتكلم على زينة النساء او زينة البنين - 00:06:37
المال المال ربنا سبحانه وتعالى جمله وزينه عن عمد. يعني المال الناس كلها بتحبه كل الناس تنظر الى المال نظرة تقدير. ونظرة اجلال ونفسها تحصل اموال الدنيا جميعا. هكذا وصف ربنا عز وجل. راجع سورة الفجر وتحبون المال حبا جما. انظر الى كلمة جما هذه من غير ما - 00:06:55

تكون فاهم معناها بثقلها اللغوي هكذا تفهم ان مقصود بها حبا شديدا عميقا متغللا في سويداء القلوب الناس كلها كده اللي معه مليون جنيه واللي معه عشرين مليون واللي معه عشرين مليار بيحب المال وعايز يزوده. وزي ما احنا عندنا دايما في مصر - 00:07:25

نقول البحر يحب ايه؟ يحب الزيادة. وعايز دايما ما يشبع الانسان ابدا من المال. يقول ربنا عز وجل قبل لو انت تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق. وكان الانسان قاتورا. وقلنا الاية دي قبل كده وشرحناها في - 00:07:45
من الحلقات الماضية واقف عند حديث حبيبنا صلى الله عليه وسلم يضرب لنا فيه صورة عجيبة جدا لهذا التقطير لهذا الحب للمال الذي وصف في الاية. لامسكتم خشية الانفاق. وكان الانسان كطروا. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:08:05
لو كان لابن ادم واديان من ذهب تخيل هذا المنظر لو انت ليك واديين من ذهب الوادي هو ايه الوادي؟ الوادي والسهل بين جبلين. ادي جبل وادي جبل والمساحة اللي في النص بين الجبلين كلها دهب لك - 00:08:25

ولو حتى كيلو واحد يخليلك طول عمرك مليئ عن حياة الناس. لكن ده مش بيقول لك كيلو ولا اتنين كيلو دهب. ده وادي مليان دهب وادي واحد لواديين لو كان لابن ادم واديان من ذهب فهي تعمل ايه يا ابن ادم؟ لو معك واديين - 00:08:44

ايه امنياتك؟ ايه احالمك؟ يا ترى تبني مساجد؟ تبني دور رعاية ايتام؟ تنفق في سبيل الله. تدفع للجهاد في سبيل الله في في العراق في الشيشان في غيره تعمل ايه بالاموال ديت؟ لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا - 00:09:02

انا لو عندي يدين دهب هتمنى ان يكون عندي واحد تالت وسائى لذلك. طب انت لو قعدت تصرف طول عمرك انت واولادك حضرتك مش هتخلصوهم لأ بردو البحر يحب الزيادة. وده رايج يستغل تاني عشان يكترو ويكترو. لو كان لابن ادم واديان من

لابتغى اليهما ثالثا ثم قال ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب هيفضل مش شبعان من الدنيا ومن المال الى ان يموت. الى ان يدفن في قبره ويتبول الله على من تاب - 00:09:43

شوفوا التعليق الاخير ده النبي صلى الله عليه وسلم ويتبول الله على من تاب مع ان الاموال دي حلال لكن الهتك عن دورك الرئيسي الذي من اجله خلقت الله عز وجل دور العبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولذلك يعتبر ان انفاس الناس في هذه - 00:10:02

الدنيا بهذه الصورة هو لون من الوان الامور التي الوان المعاشي التي ينبغي للانسان ان يتوب منها انت وان كنت شغال في شغلانة حلال انا شغال مسلا هنفترض طبيب ولا مهندس ولا تاجر شغال من ساعة كزا للساعة كزا - 00:10:22

في عمل حلال انت بتتاجر في بضاعة حلال تاخد فلوس حلال كل امورك حلال الحمد لله شغال نجار شغال بقال شغال حلال شغال ما شاء الله. طب والضهر لما جه ادن ؟ عملت ايه - 00:10:41

هذا العمل الحلال يا ترى الهاك عن صلاة الظهر في موعده؟ ولا لما جه صلاة الظهر اخرتها ساعة واتنين وتلاتة لحد ما الوقت انصرف لما انت شغال ما شاء الله من الساعة تمانية للساعة خمسة وبعد خمسة روحـت البيت كلـت لقـمة وـريـحت شـويـة وـنزلـت تـانـي بـتـشـتـغل من - 00:10:57

الساعة سبعة للساعة اتناسـر وـعـمـال تحـصـل في اـموـال هـنـا وـهـنـا وـمـا شـفـتـش وـالـدـيـك بـقـى لـك اـسـبـوعـين تـلـاتـة. وـمـا وـصـلـتـش رـحـمـك بـقـى لـك اـسـبـوعـين تـلـاتـة لـمـا اـنـت شـغال طـوـل الـيـوـم لـحـدـ السـاعـة وـاـحـدـة اـتـنـيـن بـالـلـيـل وـرـجـعـتـ الـبـيـت مـتـهـالـك مـش قـادـرـ قـمـت زـابـطـ المـنـبـه عـلـى السـاعـة تـمـانـية عـشـان - 00:11:17

الشـغل بـكـرة وـمـش وـاـخـدـ بالـك اـنـ فيـ السـاعـة اـرـبـعـة اوـ السـاعـة تـلـاتـة صـلـاـة فـجـرـ ماـ زـيـطـشـ عـلـيـاـ المـنـبـه اـيـنـ الدـنـيـا؟ اـنـتـ اـهـ شـغـلـكـ كـلـهـ حـلـالـ ماـ شـاءـ اللهـ. وـالـنـاس تـقـعـدـ تـضـحـكـ عـلـىـ نـفـسـهـا وـتـقـولـ لـكـ الـعـلـمـ عـبـادـةـ الـعـلـمـ عـبـادـةـ عـشـانـ تـصـرـفـ كـلـ 00:11:37

اعـمـالـ الـاـخـرـى عـنـ حـيـاتـهـا وـتـبـقـىـ فـقـطـ بـابـ المـالـ. اـشـعـنـىـ يـاـ اـخـيـ مـشـ عـايـزـ تـخـشـ الـجـنـةـ الاـ عـنـ طـرـيقـ اـكـتـسـابـ اـمـوـالـ الـحـلـالـ ماـ عـنـدـكـ وـسـائـلـ كـتـيرـةـ اـذـ فـيـ هـوـيـ فـرـبـنـاـ طـبـ اـيـهـ الـلـيـ خـلـانـيـ اـشـتـغلـ فـيـ الـمـلـبـنـ دـيـ الصـورـةـ؟ رـبـنـاـ جـمـلـهـ وـجـمـلـهـ كـمـاـ قـلـناـ - 00:11:55

في اول الحلقة عن عـمـدـ جـمـلـواـ زـيـنـواـ فـيـ عـيـنـيـنـ الـاـنـسـانـ وـحـبـ الـاـنـسـانـ فـيـ عـشـانـ فـيـ الـاـخـرـ يـقـولـ لـكـ هـاـ هـتـعـمـلـ ماـ اـرـيـدـهـ اوـ تـفـعـلـ ما تـرـيـدـهـ اـنـتـ هـذـاـ خـيـارـ هـنـتـتـعـرـضـ لـهـ كـتـيرـ جـدـاـ جـدـاـ. رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـقـولـ لـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ - 00:12:15

قلـ اـنـ كـانـ اـبـاؤـكـ وـابـنـاؤـكـ وـاـخـوـاـنـكـ وـاـخـوـاـنـكـ وـاـزـوـاجـكـ وـاـزـوـاجـكـ وـعـشـيرـتـكـ وـاـمـوـالـ اـقـتـرـفـتـمـوـهاـ وـتـجـارـةـ تـخـشـونـ كـسـادـهـاـ وـمـسـاـكـنـ تـرـضـوـنـهـاـ عـدـىـ عـلـيـنـاـ التـمـنـ اـشـيـاءـ اـحـبـ الـيـكـمـ منـ الـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـجـهـادـ فـيـ سـبـيـلـهـ فـتـرـبـصـوـاـ حـتـىـ يـأـتـيـ الـلـهـ بـاـمـرـهـ. وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ - 00:12:36

هـيـحـطـكـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـاـخـتـبـارـ هـيـحـطـكـ مـرـةـ وـاتـنـيـنـ وـتـلـاتـةـ وـعـشـرـةـ وـالـفـ وـمـيـةـ لـحـدـ ماـ تـمـوـتـ وـاـنـتـ فـيـ هـذـاـ الـاـخـتـبـارـ تـحـبـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـكـثـرـ اـمـ تـحـبـ اـمـوـالـ اـكـسـرـ؟ وـاـمـوـالـ لـوـ اـقـتـرـفـتـمـوـهاـ وـتـجـارـةـ تـخـشـونـ كـسـادـاـ. الـكـلـامـ دـهـ مـشـ سـهـلـ يـاـ اـخـوـاـنـ. الـصـحـابـةـ مـرـةـ قـاعـدـيـنـ مـعـ 00:13:05

الـصـلاـةـ وـدـخـلـ الـتـجـارـةـ وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـتـكـلـمـ تـخـيـلـ اـنـتـ لـمـاـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـدـيـ دـرـسـ وـالـصـحـابـةـ قـامـوـاـ سـاـبـيـنـهـ وـقـاـيـمـيـنـ لـلـتـجـارـةـ الـلـيـ جـتـ اـمـوـالـ جـتـ الـدـنـيـاـ - 00:13:30

جـتـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ فـانـطـلـقـوـاـ الـيـ وـتـرـكـوـاـ الـحـبـيـبـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـذـ اـنـزـلـ اللـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـوـلـهـ وـاـذـ رـأـواـ تـجـارـةـ اوـ لـهـوـاـ انـفـضـوـاـ الـيـهـ وـتـرـكـوـكـ قـائـمـاـ كـلـ مـاـ عـنـدـ اللـهـ خـيـرـ مـنـ اللـهـ وـمـنـ الـتـجـارـةـ. الـتـجـارـةـ دـيـ حـرـامـ - 00:13:44

الـتـجـارـةـ حـلـالـ بـسـ سـابـوـاـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ وـاـنـتـقـلـوـاـ الـىـ الـتـجـارـةـ قـدـرـهـمـ اـنـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ اـقـلـ فـيـ عـيـنـهـمـ مـنـ الـتـجـارـةـ. اـحـنـاـ لـمـاـ بـنـيـجـيـ حـتـىـ عـلـىـ سـبـيلـ الـمـثـالـ تـاـخـدـ دـوـرـةـ فـيـ الـكـمـبـيـوـتـرـ دـوـرـةـ فـيـ الـلـغـةـ الـاـنـجـلـيـزـيـةـ دـوـرـةـ فـيـ التـسـوـيـقـ دـوـرـةـ فـيـ كـزاـ وـالـلـهـ اـنـاـ كـانـ عـنـدـنـاـ مـحـاضـرـ جـاـيـ منـ اـمـرـيـكاـ بـيـدـيـ مـحـاضـرـ الـحـضـورـ - 00:14:02

طيب مدرس القرآن يندي له قد - 00:14:27

ايده ده لو قال لك ميت جنبي في الشهر تقدر تجادله لا خليها تتبعي سبعين خليها تمانين في الشهر كله وخليها وتحط الشروط
بتاعتكم وتغير واحد والثاني عشان السعر وعشان الفلوس وو - 00:14:47

الجرنال اقرابه کده زی ای حاجة. له قواعد معروفة. قواعد ترتیل و تجوید معروفة. نقلت نقاً عن حبیبنا صلی الله علیه وسلم. اتعلموا
لازم اقطاع رتل القرآن کما کان یرتله رسول الله صلی الله علیه وسلم. هیاخد منی جهد الکلام ده. هیاخد منی وقت. هیاخد منی
فلوس بس الناس مش لاقیة الکلام - 00:15:16

ليه مش لقياه لأنها مشغولة في الامور الثانية. طب انت ليه لقيت وقت تاخد فيه دوره؟ في الاعماق في الامور اللي هتخليك تشتغل في الدنيا اكتر عشان اشتغل في وظيفة احسن - 00:15:36

واحد راتب احسن. لما كت في آآ أمريكا وبدى بعض الدروس هناك باللغة العربية. كان الباكستانيين والهندو الماليزيين وغيره ويزعلوا يقول لك والله احنا عايزيين الدروس باللغة الانجليزية عشان احنا نستوعب الدرس اقول لهم صح مفروض ان انت تتكلم يتكلم معكم واحد - 00:15:47

فصف 00:16:07 - حب لغتكم بس انتم ليه ما اتعلمتوش عربي؟ ليه ما هو انت لغتك الاصلية انجليزية؟ مش انت لغتك الاصلية كانت اوردو باكستاني كانت لغتك اللي زي ما لاقيء مسلا لو كنت من ماليزيا ليه ما تعلمتش اللغة العربية؟ لأن هو اتعلم اللغة الانجليزية عشان المعاش.

ودوقته ودراسة عشان يتعلم. أما لغة القرآن الكريم اللي هيعرف بها دينه ما كانش عنده الحرص الكافي ان هو يتعلمهها. الموضوع كبير اوى. او يا اخهانا احنا بنفر غ فعلا اهقات - 00:16:27

لكي نلتهب في الزينة التي زين الله عز وجل بها الدنيا اختبارا لنا ونسى ما خلقنا الله عز وجل من أجله. الموضوع في تفصيل نأتي له بعد الفاصل فابقوا معنا - 00:16:41

عاشر سبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قبل الفاصل كنا بنتكلم على زينة الفتنة. ان ربنا سبحانه وتعالى زين لنا امورا في الدنيا حتى يختبرنا. هل نقدم حب هذه الامور على حبه سبحانه وتعالى؟ فنصرف الاوقات فيها اكثر من - 00:17:01

اما نصفي الاوقات فيما اراده الله عز وجل هل نصرف هذه النعمة في مرضات الله عز وجل او نصرفها في غير مرضاته سبحانه وتعالى . واتكلنا على احمد اهم هذه الفتنه او اهم هذه الزينات وهي زينة المال - 00:17:28

فتنة لكل امة فتنة وفتنة امتى المال - 00:17:48

وفتنة امتی المال. الفتنة التي يقع فيها غالب افراد الامة الاسلامية قضية المال. ناس كثيرة الحمد لله ما تزنيش ناس كثيرة الحمد لله ما تقتلش. ناس كثيرة الحمد لله ما تشرب الخمر. لكن الكل او المعظم واقع في - 00:18:09

مشكلة المال هذا وزي ما قلت مرة واتنين وتلاتة لا اقصد بذلك المال الحرام لكن اقصد حتى المال الحلال بنلتهي به عن ابتدت اتريبي امين سبحانه وتعالى بالطريقة التي شرع. العبادة مش بس شغل. مش بس اكتساب رزق. العبادة ده موجود جواها اكتساب الاموال. موجود جواها والانفاق - 00:18:29

على اهلك وعلى اولادك وعلى نفسك وعلى كل ده كله موجود لكن جواها برضو العبادة صلاة وصيام وجهاد في سبيل الله وكلمة حق

00:18:49

ما كل ده الدين بربو فليه مش لاقى له وقت ويلاقى وقت للثاني ؟ لكل امة فتنه وفتنة امتى المال. عشان كده عبدالرحمن ابن اوف رضي الله عنه وارضاه كان يقول ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصر - 00:19:09

الراء المشاكل والقتل والتعذيب والبطش والارهاب ومصادر الاموال استحملنا الحمد لله رب العالمين. لما جات لنا الاموال فتنا ابتلينا بالسراء فلم نصر وده كلام مين ؟ كلام احد العشرة المبشرين بالجنة. عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه. هل الكلام ده - 00:19:29

تقعد لمرحلة معينة هل مسلا الشباب هم اللي مقبلين على حب المال الواحد لما بيكر بيعقل الحمد لله ويفهم دوره في الحياة او على الاقل بالاش ان هو يعقل قرب من موته فيبتدى يحسب حسابات تانية ابدا والله - 00:19:49

لحد اخر لحظة من لحظات الانسان وهو ماسك على الدنيا. ماسك على الدنيا يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم في الحديث قلب الشيخ على حب اثنين. الشيخ الرجال اتطلع في السن الكبير شاب على حب اثنين - 00:20:04

زينة الدنيا المال وطول الحياة طول الحياة. الفلوس اكتر حاجة يحبها. شاب قلبه على ذلك الامر. مهما طال به العمر بيحب حاجتين. المال الدنيا زنة الدنيا المال وطول الحياة. عاش سبعين سنة تمانين سنة تسعين سنة عنده امل ان هو يعيش اكتر - 00:20:23

حصل اموالا هائلة عنده امل هيجيب اموال اكتر. هتعمل باقي الاموال ديت هتعمل بقى ايه ؟ ده في ناس سبحان الله والله تكذن من الاموال حتى تحب جمع المال لدرجة انها لا تتفقه على نفسها. ولا على اولادها. تقد - 00:20:49

نسيتك نسيتك نسيت وياما شفنا ناس ماتت وعاشت ظروف صعبة في حياتها واكتشفنا عندها ملايين ليه بيحب المال ؟ فتن بهذا لا انفق في سبيل الله ما فعل مثل ما يفعل الصالحون. السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها كان كل اما يجي لها مال تخرجه. وناسية تماما - 00:21:04

نفسها وخليل بالك هي مش متعمدة كده ده هي بتتصرف تصرف فطري تماما يعني ايه فطري ؟ يعني هي مركزة تركيز واضح جدا جدا مع الاخرة. لدرجة ان لما بتجي لها اموال ما بتفكرش الا في الاخرة فبتخرجها. اتعلمت من موقف كان مر بها - 00:21:24

الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان عندهم شاة وقعدت تتصدق تتصدى وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم سأله ماذا بقى من الشاة عائشة فقالت ذهبت كلها الا كتفها. ذهبت كلها الا كتفها. الكتف فقط هي اللي بقىت - 00:21:44

ولكن كل شيء ذهب. فقال صلى الله عليه وسلم بل بقىت كلها الا كتفها. بقىت عند الله عز وجل. واللي احنا هناكلو ده هو اللي ذهب هو اللي راح هتاكله وتستمع به وشوية وتدخل تفرغه في الحمام وانتهى الموضوع على كده وراحت عليك الوجبة ديت. والناس اللي اكلتهم - 00:22:03

الفقراء والمساكين واطعمت هذا وذاك هذا هو ما يبقى عند الله عز وجل. مرت الايام ومات الرسول عليه الصلاة والسلام والسيدة عائشة جات لها بربو الشهوة عايزه توزعها فجابت الجارية بتاعتها وقالت لها خدي ابعتي لدار فلان. وابعتي لدار فلان وابعتي لدار فلان - 00:22:23

وترجع لها الجارية تاخد لها حنة لحمة جديدة وتدبيها الحنة الفلانية واديها الحنة الفلانية. لحد ما وزعت اللحمة كلها في اخر اليوم الست بتقول لها الجارية بتقول لها لو ابقيت لنا شيئا من اللحم - 00:22:42

لان احنا كنا احنا بربو ناكل زي ما الناس كلها بتاكل. لو ابقيت لنا شيئا من اللحم. فقالت لو ذكرتني لفعلت كنت قولي له انا كنت اخلي حنة انا نسيت - 00:22:56

نسيت نفسها تماما يا اخوانا ويا اخواتنا. وهي عمالة تتصدق في سبيل الله عز وجل. ما كانت تستصغر. امرا ابدا من امور الانفاق مهمما كان ما حدش يقول انا فقير. ما حدش يقول والله انا فقير. كل انسان يستطيع ان ينفق السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها. انفقت في يوم من الايام - 00:23:08

كم عنبة ايه عنبة يعني؟ واحد مسكين خبط كانت بتاكل عنق العنبر. ما عدش فاضل في عرقود العنبر الا عنبة واحدة. فلما خبط المسكين قال لها عايز صدقة دورت في البيت ما لقتش حاجة غير العنبة اللي فاضية قامت مدتها له. الجارية برضه طلعت ادت العنبة ديت للمسكين. ودخلت الجارية قالت لها - 00:23:28

يا يعني ام المؤمنين هذه العنبة ما تغنى عنه هتعمل ايه العنبة ديت؟ قالت لها انظري ما فيها من ذرات انظري ما فيها من ذرات يقول ربنا عز وجل ومن يعلم مثقال ذرة خيرا يره - 00:23:49

الى هذه الشفافية والدقة عاملة حسابها عندما كانت تتصدق بالدرهم رضي الله عنها وارضاها كانت تعطره تحط عطر فوق الدرهم وتقول جاريتها انه يقع في يد الله قبل ان يقع في يد العباد. بهذا فتريد ان تتلطف في اعطائه. سيقع في يد الله. الله - 00:24:08 الله عز وجل هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات سبحانه وتعالى. فيأخذ هذا المعنى فبتطهر الدرهم وبتعطله قبل ما تسلمه هدية للفقير. وانا اعرف ناس كثيرة جدا لما يحب يطلع صدقة بيجيب فلوس جديدة ويطلعها. فلوس نضيفة وفلوس متلمعة - 00:24:30

اهم الخمسة جنيهات الجديدة هي نفس قيمة الخمسة جنيهات القديمة بس هو يريد ان يسعد هذا الذي يعطيه ويتخيل انه يعطي الله عز وجل قبل ان يعطي الفقير هذه روح شفافة. ناس استطاعوا ان يقهروا انفسهم وهم يتعاملون مع قضية المال - 00:24:50 الحال الحمد لله جاي من حلال ورایح في حلال لكن عمر المال ده ما الاهام عن عبادته لربنا سبحانه وتعالى انما على العكس استخدم هذا الماء في تحسين صورته امام الله عز وجل. استخدم هذا المال في حسن عبادته لله عز وجل. استخدم هذا المال في شكره لله عز وجل - 00:25:10

سيدنا الحبيب صلى الله عليه وسلم واقف مرة مع حكيم ابن حزام بعد غزوة حنين وعمال يوزع في الاموال صلى الله عليه وسلم وزع غنائم حنين ادى لده وادى لده. جه حكيم نحازم. حكيم ابن حزام يا اخواننا هذا الشريف من اشراف قريش. رجل عظيم جدا - 00:25:30

جدا وتأجر كبير وعنه اموال كثيرة لكن لسه اسلم حدثنا. ما تربى على هذه المعاني مفتون بفتنة الدنيا وفتنة المال وهو راجل عظيم كده وغنى وكبير شايف الاستاذ بيوزع اموال ما استحاش ان هو يروح يمد ايديه ويطلب يا رسول الله اعطي - 00:25:48 اديني من هذه الاموال يا اخي انت كريم وانت عظيم وانت عندك اموال وانت شريف وانت وجيء في قومك ما تمدش ايديك لا ما قدرش لما شاف الرسول صلى الله عليه وسلم يوزع هذا العطاء الضخم. راح قال له يا رسول الله اعطي. فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:08

مئة من الابل انت متخييل هذا الرقم مئة من الابل دلوقتي الجمل بكم؟ الجمل بحوالى عشرين الف جنيه يعني دول مئة من بتتكلم على اتنين مليون جنيه في زمانا دلوقتي. ادى له في لحظة كده. في ناس اصلا يعني تعيش في الصحراء وقيمة الابل عندها - 00:26:27

جدا وثمينة جدا ومهمة جدا مش بس في التجارة في العزوة في القيمة في القيمة عند الناس لما الرسول عليه الصلاة والسلام هاجر من مكة للمدينة جعلوا الفدية التي يعطونها لانسان يأتي به مئة من الابل. هذه تساوي عندهم رأس رسول الله صلى الله - 00:26:47

وسلم او رأس الصديق رضي الله عنه وارضاه فدلوقتي الرسول صلى الله عليه وسلم بيديها له كده مائة من الابل وكانت الدنيا لا تمثل في عينه شيئا صلى الله عليه وسلم. يعطي هكذا عطاء من لا يخشى الفقر. صلى الله عليه وسلم - 00:27:05 ادى لهم مية من الابل. الراجل لما خد المية من الابل يعني اتلخبط واتجنب عقله راح. وان هو سبحانه الله يعني من الناس الكبيرة قوي والعزمية اوكي لكن اول ما خد المية اتلخبط قال له يا رسول الله قال نعم قال اعطيك تاني بعد ما خد مية سهلة قوي ده انا كل ما امد ايدي واطلب - 00:27:18

اديني فاعطاه طلب قال له اعطيك مرة ثانية فاعطاهم مئة من الابل ثانية ادي كده اربعة مليون جنيه في لحظة

واحدة فقال يا رسول الله اعطني الثالثة فاعطاه مائة من الابل. الثالثة. الحديث صحيح في البخاري رجعه تلات مرات يدي له -

00:27:38

كل مرة مية ادي تلتمية من الابل بما يوازي ستة مليون جنيه في زماننا في لحزة واحدة ثم قال له صلى الله عليه وسلم قال والشغالنة بقى كل شوية مية من الابل قال لك بقى يخلص كل الابل على حكيم بن حزام قام مدي له درس صلى الله عليه وسلم -

00:28:00

قال يا حكيم اسمع هذا الدرس اخي واختي المشاهد والمشاهدة يا حكيم ان الدنيا حلوة خضرة انا عارف واعذرك المال ده شكله جميل خلوة خضرة مزغللاك انا عارف ان الدنيا حلوة خضرة - 00:28:17

وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون يا حكيم من اخذ هذا المال باستشراف نفس او في البداية قال من اخذ هذا المال بسخاوة نفس. سخاوة نفس يعني ايه؟ يعني بعزة - 00:28:34

بكراة مش عايز ينزل نفسه للناس ما يبمدش ايده لده ولده ولده. في ناس طول اليوم مادة ايديها للناس. تسأل ده وتسأل ده شوفوا في مصر في شوارع مصر شوفوا اشارات المرور شوفوا الناس اللي بتتحشط ليل نهار - 00:28:52

وبتحشط في الاشارة ديت من سنة واتنين وتلاتة وعشرة هو وزيفته مش شحات في الحنة ديت مش مسلا كان عنده زرف من الزروف فاضطر انه يتحشط وبعد كده يعدي الزرف. لا هي شغلته كده. يقول حبيينا صلى الله عليه وسلم - 00:29:08

يأتي احدكم يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم ليه الكلام ده كله؟ لانه يسأل الناس يظل الانسان يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم. تتساقط - 00:29:25

قوم وجهي امام الله عز وجل لانه كان يسأل الناس الحافا. كل اما يروح واحد يسأله يسأله في ناس كتيرة متعددة على الكلام دوت وما تستحي من هذا الفعل. لكن في ناس عندها عزة وكرامة فبيقول له خلي عنك كرامة - 00:29:41

من اخذ هذا المال بسخاوة نفس بورك له فيه. اه شف الجمال لما تأخذ فلوسك بعزة وما تزلش نفسك اطلبوا الامور هذه بعزة فان الامور تجري بالمقادير اتقوا الله واجملوا في الطلب لما تعمل - 00:29:57

هذا الموضوع ربنا سبحانه وتعالى يبارك لك في هذا المال. اتقوا الله واجملوا في الطلب. من اخذه بالسخاوة نفسه بورك له فيه ايه؟ ومن اخذه باستشراف نفس. باستشراف نفس. لم يبارك له فيه - 00:30:15

وكان كالذى يأكل ولا يشبع. وكان كالذى يأكل ولا يشبع. اللي بيزل نفسه مستشرف الاخذ هذا عمال يطلب يطلب عمره ما هيشبع. وهذا المال لن يبارك فيه ربنا يديني ميت جنيه بس اخوات نفسى - 00:30:35

ما شاء الله بتقعد معه يوم واتنين وتلاتة واربعة ويديني الف جنيه باستشراف نفس وانا كنت طالبة وزللت نفسى اتفرتكت الالف جنيه وراح لا بركة فيها ولا ثمرة الكلام ده كلام حبيينا صلى الله عليه وسلم. سيدنا حكيم ابن حزام رضي الله عنه وارضاه عندما استمع الى هذا الدرس - 00:30:54

قام رجع المية الثالثة ومرجع المية الثانية رجع متين من الابل واحتفظ بالمية الاولى. وقال والله يا رسول الله لارزا احدا بعدك شيئا. ارزق يعني انقص احدا بعدك شيئا من ماله - 00:31:14

لا اطلب من احد شيئا مطلقا طيلة عمري بعد ذلك. الكلام ده بيقوله وهو لسه مسلم حدث بس اتعلم الدرس وفهم الدرس وفهم المعنى وفهم قيمة الدنيا بالقياس الى قيمة الآخرة. وبعد كده يا اخواننا مات الرسول - 00:31:36

صلى الله عليه وسلم وتولى امور المسلمين ابو بكر الصديق وجاءت الاموال الى المدينة المنورة جاءت الاموال من الشام وجاءت الاموال من العراق ومن فارس ومن البحرين ومن اليمن. كتمت الفلوس. فبدأ سيدنا ابو بكر يوزع على الناس - 00:31:55

وكان من وزع عليهم حكيم ابن حزام. فرفض رضي الله عنه وارضاه. وقال لقد عاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارزق احدا بعده شيئا ورجع له الاموال. قال له ده حقك. قال له انا مش عايز انا تاجر. وزع على المحتاجين. وزع على الفقراء. انا مش محتاج - 00:32:13

واشتغل في تجارتة ومرت الايام ومات الصديق رضي الله عنه وارضاه وتولى عمر بن الخطاب وكثرة الاموال اكثرا و اكثر وكان عمر ابن الخطاب يقسم على الناس وكان من يقسم عليهم حكيم ابن حزام. فكان حكيم حزام يقول له نفس الكلام. سيدنا عمر ابن الخطاب يقول له - [00:32:33](#)

لا هذا حلق ولازم تاخده يقول له والله ما هاخدہ انا خلاص اتفقت مع الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت على هذا الاتفاق لن اخالف هذا العهد. فيروح سيدنا عمر يضع الاموال في بيت مال المسلمين. ويقول للناس ايها الناس انظر الى حكيم. هذه امواله عرضتها - [00:32:53](#)

كيف ابى ان يأخذها؟ عشان ما حدش يتهم الدولة ويتهم عمر ان هو خد فلوس حاكمني حزام. فييخلص ضميره وبيخلص زمته. لكن حكيم مش عايز ياخذ فعلا وما خدوش لما كان سيدنا حكيم بيركب الجمل وكان يقع منه السوط اللي ماسكه الكرباك اللي في ايديه بتعال الجمل يقع على الارض - [00:33:10](#)

ما تطلبش من حد ماشي في الشارع ان هو يجيب له هذا الخطام او هذا الصوت انما ينزل من فوق الجمل يجبيه عشان ما يطلبش من حد حاجة خلاص بقى عزيز النفس واتعلم الدرس وراجع قصص الصحابة الكرام رضي الله عنه وارضاهم وتعاملهم مع المال هتفهم هذا المعنى - [00:33:30](#)

فهما جيدا والوقت لا يتسع لشرح تفاصيل هائلة موجودة في حياة سيدنا عثمان بن عفان سيدنا طلحة بن عبيد الله سعد ابن عباد ابو الهيثم ابن التيهان الزيير ابن العوام غيره وغيره. كرام الصحابة والسيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها - [00:33:50](#)

السيدة زينب بنت خزيمة ام المساكين كما كانت تسمى وغيرهم رضي الله عنهم وارضاهم جميعا ما كانت الدنيا تمسل في عينهم شيئا المال الذي هو فتنة الامة استطاعوا ان يسخروه في شكر رب العالمين وفي ذكره وفي - [00:34:10](#)

حسن عبادته. هذا ما نريده من الناس ان ت العمل في الدنيا وتتکدح وتتکسب الاموال لكن لا يصرفها هذا المال عن طاعتها لله عز عز وجل ولا يصرف هذا المال عن حسن عبادة الله عز وجل ولا تصرف هذا المال فيما يغضب رب العالمين سبحانه - [00:34:30](#)
قال تعالى بل تسعى الى وجوه الخير وما اکثرها. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ولـ ذلك وال قادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:50](#)

عاـبر سـبـيلـ والـحقـ فـيـ التـوـبـ الدـلـيـلـ رـافـعـ جـبـيـنـيـ لـلـحـيـاـةـ - [00:35:07](#)
سبـيلـ عـاـبـرـ سـبـيلـ. والـحقـ فـيـ التـوـبـ الدـلـيـلـ رـافـعـ جـبـيـنـيـ لـلـحـيـاـةـ - [00:35:57](#)
سـاعـةـ اـصـيـلـ وـالـعـمـرـ لـوـ نـعـرـفـهـ لـيـلـوـ كـلـنـاـ عـاـبـرـ سـبـيلـ -